يدعو الى التوصل الى سلام متين عبر المفاوضات، دون اية اشارة الى انسحاب القوات الاسرائيلية .

٣ — مشروع القرار الالباني الذي يدين الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل رفض أيضا .

٤ — مشروع القرار اليوجسلافي الذي دعا الى انسحاب غير مشروط للقوات الاسرائيلية دون ادانة اسرائيل بالعدوان . قدم هذا المشروع من قبل يوجسلافية وست عشرة دولة غير منحازة . وطلبت يوجسلافية أن ينظر في المشروع بصورة عاجلة وذلك بسبب القلق الناجم عن اعلان اسرائيل (في ٢٧ حزيران) ضم مدينة القدس القديمة اليها . وقد فشل المشروع حين طرح للتصويت (صوتت الى جانبه ٥٣ دولة وعارضته ٤٦ وامتنعت ٢٠ دولة عن التصويت) .

٥ — تقدمت ثماني عشرة دولة أميركية لاتينية ، بدعم من الولايات المتحدة ، بمشروع قرار « لا ينص على وقت محدد للانسحاب الاسرائيلي . ودعا الى انهاء حالة الحرب واعتماد التسوية السلمية كحل لجميع الخلافات »(٢٠). وقد فشل هذا المشروع بدوره في الحصول على الاكثرية المطلوبة اذ حاز على ٥٧ صوتا وعارضته ٤٣ دولة وامتنعت ٢٠ دولة عن التصويت .

وحين وصلت الجمعية العامة الى طريق مسدود اعترفت بفشلها في حل أزمة الشرق الاوسط ، وفي ٢٢ تموز اعادتها الى مجلس الامن بصفة « مؤقتة » . ولم يكن من المتوقع أن تجري أية مناقشة أخرى قبل الدورة العادية للجمعية العامة في ١٩ أيلول ، وبذلك سمح بأن تتجمد الازمة .

ان الدول العربية وقد خسرت الحرب قد ذهبت الى الامم المتحدة تسعى من أجل حل عادل . وكانت هذه الدول تأمل في البداية أن تقوم الامم المتحدة بادانة العدوان الاسرائيلي وتفرض انسحابا فوريا . وحين رأت ان ذلك لن يكون أيدت حلا وسطا ، دعا الى الانسحاب دون أن يصم اسرائيل بالمعتدية . وحين فشل ذلك أيضا ، بدأت الدول العربية تدرك ، ربما بعد فوات الاوان ، أن هناك مصالح وقوى ، تستطيع بكل سهولة أن تحطم مفهوم « العدالة » الهش أمام اعتبارات هي أهم من ذلك بكثير . بالنسبة للولايات المتحدة « كانت هيبتها معلقة بنتيجة ما يفترض انه مواجهة مباشرة »(٢١) مع الاتحاد السوفياتي . وهي « حين تحاول تفسير الطريقة التي صوتت بها الدول على مشاريع القرارات المذكورة لا ترى سوى عامل واحد بارز : مقاومة وعدم خضوع للضغط الاميركي »(٢٢) .

لم تكتف الولايات المتحدة بذلك ، بل ولكي تضيف الاهانة الى الاذى ، عمدت الى وضع سياستها الشرق — أوسطية رسميا بيد ثلاثة من اليهود معروفون بميولهم الصهيونية ؛ ففي الامم المتحدة وبعد ما أبداه أرثر جولدبرج ، المندوب الاميركي ، من حماس شديد ، أصبح من الصعب معرفة ما اذا كان يعبر عن سياسة حكومته أو عن سياسة اسرائيل . ولم يكن والت روستو وأخوه يوجين أقل ناشطية في البيت الابيض ووزارة الخارجية .

وعلى صعيد آخر ، كشفت الحرب العربية — الاسرائيلية توجها آخر للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، هذا الجانب الذي أشرنا اليه في السابق ، والمتمثل بسيادة مثل هذه السياسات التي تعتبر بنظر رجال السياسة الاميركيين أداة للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة وتقويتها في المنطقة. وتنقسم هذه المصالح الى نوعين رئيسيين ؛ مصالح اقتصادية ومصالح استراتيجية . فمن الزاوية الاقتصادية للولايات المتحدة استثمارات ضخمة في نفط الشرق الاوسط ، وهدفها الاساسي هو أن تضمن استمرار تدفق النفط